

المثل السائر

فقال منها .

(فَهَلْ أَزُتَ يَا ابْنَ الرَّاشِدِينَ مُخَتِّمِي ... بِيَا قُوتَةٍ تَبْهَى عَلَايَ
وَتُشْرِقُ) وهذا من الأدب الحسن في خطاب الخليفة فإنه لم يخاطبه بأن قال ختمني بيا قوته
على سبيل الأمر بل خاطبه على سبيل الاستفهام وقد أعجبنى هذا المذهب وحسن عندي .
وقد حذا حذو البحري شاعر من شعراء عصرنا فقال في مدح الخليفة الناصر لدين الله أبي
العباس أحمد من قصيدة له على قافية الدال فقال من أبيات يصف بها قصده .
(أَمَقْبُولَةٌ يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ مِنْ فَمِي ... لَدَيْكَ بِرَوْصٍ فِي غَادَةٍ
الشَّعْرِ رُؤُودَهُ) فقله " أمقبولة " من الأدب الحسن الذي نسج فيه على منوال البحري .

وهذا باب مفرد وهو باب الاستفهام في الخطاب وإذا كان الشاعر فطنا عالما بما يضعه من
الألفاظ والمعاني تصرف في هذا الباب بضروب التصرفات واستخرج من ذات نفسه شيئا لم يسبقه
إليه أحد واعلم أن من المعاني ما يعبر عنه بألفاظ متعددة ويكون المعنى المندرج تحتها
واحدا فمن تلك الألفاظ ما يليق استعماله بالمدح ومنها ما يليق استعماله